

التدريس على وفق الذكارات المتعددة

سرور ثامر حميد

الجامعة العراقية/كلية التربية للبنات

- ١- الذكاء اللغوي: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (سورة البقرة: ٣١)
 - ٢- الذكاء المنطقي: (يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرٌ هَلْكَ لَيْسَ لَهُ وَدَّ وَلَهُ أَخْتُ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَدَّ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلُثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلَ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضَلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ {سورة النساء: ١٧٦}
 - ٣- الذكاء الموسيقي او اليبقاعي او الصوتي: (وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا) [سورة المزمل: ٤]
 - ٤- الذكاء البصري: (وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَّا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَّا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَّا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ {سورة الأعراف: ١٧٩}
 - ٥- الذكاء الشخصي او الذاتي: (وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ {البقرة: ٢١٦} .
 - ٦- الذكاء الاجتماعي: وَاَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَن كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا {سورة النساء: ٣٦}
 - ٧- الذكاء الحركي: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ... {آل عمران: ١٩١}
 - ٨- الذكاء الطبيعي: (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ (١) وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ (٢) وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ (٣) وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ (٤) وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ (٥) وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ (٦) (سورة التكوير)
- الذكاء لغة: - ذكا وذكى وذكو: حدة العقل، سرعة الفطنة والفهم . (مسعود، ١٩٩٢م، ص ٣٧٤) و الذكاء اصطلاحاً: وكسلر يعرفه بأنه الفطرة الكلية للفرد على التصرف الهادف والتفكير العاقل والتعامل الكفء مع البيئة . (ابو غزال، ٢٠١٣م، ص ١٥٥) الذكاء المتعدد: عمل كاردرنر على إيجاد تعريف للذكاء هو القدرة على حل المشاكل أو الإنتاج الفكري الذي يؤدي بالتالي الى إطار ثقافي معين (ويتضمن هذا التعريف جانبين أولهما تضمن إن مهارة حل المشكلات تسمح للفرد أن يصل إلى الوضع الذي يمكن من خالله أن ينال هدفه . وثانيهما إن خلق النتاج الثقافي مهم للفوز أو السماح بتوصيل المعرفة التي تمكن الفرد من التعبير عن وجهات نظره أو مشاعره . وإن المشاكل التي تحتاج الى الحل تتراوح بين وضع حد أو نهاية لقصة أو إصلاح موقف ما . (الخفاف، ٢٠١١م، ص ٣٣-٣٤) في سنة ١٩٠٤ م طلب وزير التعليم العام في باريس من عالم النفس الفرنسي Alfred Binet ومجموعة من زملائه أن يطوروا وسيلة لتقرير أي طالب من المرحلة الابتدائية يواجهون خطر الرسوب ليتمكن تقديم اهتمام عاجي لهم . فكان أن ظهرت نتيجة تلك الجهود أول اختبارات الذكاء . وبعد عدة سنوات تم نقل هذا النوع من الاختبار إلى الولايات المتحدة حيث أصبح أم ار شائعاً تماماً كما كان الحال مع فكرة أن هناك شيئاً "ذكاء" ويمكن قياسه موضوعياً والتعبير عنه بعدد منفرد اسمه أو بدرجة ذكاء IQ . (أرمسترونج، ٢٠٠٦ : ١) وهذا الاختبار يتكون من مجموعة من اسئلة التي يمكن من خلالها معرفة درجة الذكاء بشكل تقريبي . (شواهين، ١، ٢٠١٤) وبعد مرور ثمانين عاماً تقريباً على تطور أول اختبارات للذكاء ، بادر عالم النفس Howard Gardner في جامعة Harvard إلى تحدي هذا المعتقد المقبول من عامة الناس . قال إن ثقافتنا قد قت تعريف الذكاء إلى درجة كبيرة وقال في كتابه المعنون إطا ارت العقل بوجود سبعة ذكاءات أساسية. (أرمسترونج، ٢٠٠٦ ، ١) وذلك في عام ١٩٨٣ ، حيث وضع في البداية سبعة ذكاءات ثم أضاف الذكاء الثامن وهو الذكاء الطبيعي ، وبعد ذلك وضع احتمالية وجود ذكاء تاسع . (شواهين ، ٢٠١٤ ، ١) وفي نظريته عن الذكاءات المتعددة ، سعى Gardner إلى توسيع نطاق الإمكانات البشرية إلى ما وراء حدود العالومات التي تسجلها اختبارات الذكاء . IQ وقد شك Gardner جدياً في مدى صدقية تحديد ذكاء شخص ما من خلال إبعاد ذلك الشخص عن بيئته التعليمية الطبيعية والطلب منه أن يقوم بأفعالها مختاراً مرة أخرى . (أرمسترونج، ٢٠٠٦ ، ١) وحدد جاردرنر مفهوم الذكاء في النقاط الأساسية التالية :
- * القدرة على حل المشكلات لمواجهة الحياة الواقعية .
 - * القدرة على توليد حلول جديدة للمشكلات.
 - * القدرة على إنتاج أو إبداع شيء ما يكون له قيمة داخل ثقافة معينة . وأوضح في كتابه (أطر العقل) أنه ال يمكن وصف الذكاء على أنه كمية ثابتة يمكن قياسها وغير قابلة للزيادة أو التمنية بالتدريب و التعليم ، فكل قدرة عقلية تتطلب حتى تظهر اجتماع ثالث عناصر وهي:
 - وجود موهبة طبيعية (تتضمن الوراثة والعوامل الجينية)

- وتاريخ شخصي يتضمن مجموعة الخبرات الداعمة من المقربين سواء في محيط المدرسة ام الاسرة .
- وتشجيع ودعم من الثقافة السائدة . (شواهين ، ٢٠١٤ : ١-٢) ما ان هي هذا المنظور الأوسع والأكثر واقعية حتى بدأ مفهوم الذكاء يفقد سحره الغامض ليصبح ما ان تم تبين مفهوماً عملياً يمكن أن نشاهده يعمل في حياة الناس بطرق مختلفة . وقد وفر Gardner وسيلة لوضع خريطة للمدى الواسع للقدرات التي يمتلكها البشر ، بتصنيف قدراتهم إلى ثماني فئات أو "ذكاءات" شاملة . (أرمسترونج، ٢٠٠٦ ، ١-٢) وقد بحث عن ذكاءات أخرى مثل الذكاء الوجودي والذكاء الروحي لكن لم يتوصل حتى الان الى اعتبارها ذكاءات. وقد أرتبطت نظرية جاردنر هذه بمسلمات أساسيه هي: -

- ١- ليس هناك ذكاء واحد ثابت وراثه ،واليمكن تغييره .
- ٢- إن اختبارات الذكاء الحالية هي لغوية منطقية وهي التغطي جميع الذكاءات الموجودة عند كل فرد.
- ٣- يمتلك كل شخص عددا من الذكاءات وليس ذكاء واحداً
- ٤- بالامكان تنمية ما تمتلكه من ذكاءات فهي ليست ثابتة .
- ٥- يتعلم الأطفال إذا كان التعليم مناسباً لما يمتلكونه من ذكاءات فهي ليست ثابتة.
- ٦- يمتلك كل شخص بروفيل من الذكاءات .ويمكن رسم هذا البروفيل لكل شخص . ٧-تتفاوت الذكاءات الثمانية لدى كل شخص ومن المستحيل وجود بروفيل لشخص ما مشابه لبروفيل شخص آخر .

٨- يمكن إستغلال الذكاءات القوية لتنمية الذكاءات الضعيفة . (عبيدات وأبو السميد ، ٢٠١٤ ، ص٢٧٨)

العوامل المؤثرة في الذكاء الذكاء البشري هو حصيلة التفاعل بين العوامل الوراثية والعوامل البيئية فالوراثة و العوامل الجينية يضعان الأساس في الإطار العام للذكاء وتأتي بعد ذلك البيئة بطورها وعناصرها المختلفة لتشكل هذا ا من الوراثة الذكاء وتفي منه قدر يتناسب في مده مع طبيعة تلك الظروف و العناصر البيئية ان كالأل والبيئة يتبادلان التأثير في الذكاء والذكاء هنا نتاج تفاعل بين القدرات البيولوجية وبين الفرص البيئية المتاحة و يجعل من المستحيل فصل تأثيرهما تماما إل على سبيل الدراسة والبحث فالوراثة تصنع الحدود والمكانيات التي تتيح للعوامل بالتأثير و في الاستعدادات الموروثة ال تظهر ويتضح أثرها من دون أثر البيئة وخاصة في مرحلة النمو حتى سن العشرين تقريبا - فإن ما يتبلور من الذكاء عند نهاية المرحلة يكون محدودا ومن أبرز العوامل البيئية المؤثرة على مستوى الذكاء نذكر [الفروق الاجتماعية والاقتصادية - الصحة في مقابل المرض و نقص الحديد- التغذية في مقابل مشكلات التغذية- التلوث الشعاعي مثل الشعاع وخالصة ذلك ان للوراثة الدور السائد والهام في تحديد مستوى الذكاء ال ان البيئة الصحيحة لها دورها في تحسين الذكاء (بهاء الدين، ٢٠١٧، ص ٣٠-٣١)

شروط ذكاء وتنميته المثابرة، مقاومة الرفض ،الاستماع بتفهم وتعاطف ،التساؤل ، مرونة التفكير، السعي نحو الدقة ،الاستفادة من الخبرات ، التعبير بدقة ووضوح التفكير، استخدام الحواس ،البداع والخيال ، الحماس والمرح ، التفكير مع الخرين (تقابل في حياتنا العديد من الشخصيات المختلفة ونتعايش معها وكل شخص ممن نعرفهم يحمل بصمته الخاصة و شخصيته المستقلة نجد اللطيف وصعب المعشر والهادئ والعصبي وحتى عندما يتشابه تصنيف الشخصية فإن لكل منها شيئاً يميزه فال كل الضحوكين ك بعضهم وال كل العصبيين كبعضهم والتعامل بكفاءة من أصحاب الشخصيات الصعبة * . التخلص من الشخصيات الصعبة يبدو حالاً سهلاً و بديهياً أن نتخلص منهم إن تعثرت بهم خلال حياتك فأنت تؤمن بانك بغير حاجة لهم وتبدو حياتك افضل بدونهم ولكن ماذا لو كنت غير قادرا التخلص منهم ؟ حينها يجب عليك التصرف كمناحاح يحتمل و يجد طريقة للتعامل *دراسة الشخصية الصعبة تحتاج الى دراسة الشخصية الماثلة امامك وتحديد نوعها وأسباب تصرفاتها وحاجاتها وطريقة تفكيرها وليس ذلك بالأمر الصعب او المعقد فكل شخصية تظهر من خالل أفعالها وردود أفعالها وتعاملها مع من حولها *الشخص صعب الرضاء الشخصية صعبة الرضاء والمجهدة لمن حولها ال يعجب وال يرضيه حتى المعجزات .إن التقدم الذي أحرزه العلماء في فهم الذكاء ساعدتهم لأبحاث والدراسات والمتابعات على تنمية الذكاء البشري ومهارات التفكير امور يمكن تعلمها وتطويرها للبيئة دور هام في تعديل البناء التشريعي للمخ .والسنوات الأولى من حياه الطفل لها أثر بالغ حيث تتفاعل العوامل الوراثية مع العوامل لتحديد كفاءة عمل الدماغ تختلف درجة الذكاء من فرد الى اخر طبقا لعدة عوامل لعل أهمها الاستعداد الوراثي وأجواء النشأة وهذا ال يعني انه ال يمكن ممارسة بعض التمرينات لتنمية الذكاء وهذه بعض الخطوات المفيدة (تمرينات الرياضة، نوعية الطعام الذي نتناوله، تغيير نمط حياتك، ساعات النوم، اللعاب، النقاش، القراءة، لغة جديدة.... الخ) (بهاء الدين، ٢٠١٧، ص ٣١ _ ٣٥)

أنواع الذكاءات المتعددة

١- الذكاء اللغوي: هو القدرة على استخدام الكلمات شفوياً بفاعلية (كما هو الحال عند القاص ، والخطيب أو السياسي (أو تحريرياً) كما هو الحال عند الشاعر ، وكاتب المسرحية ، والمحرر أو الصحفي. (جابر: ٢٠٠٣، ١٠)

مظاهره او مميزاته: صاحب الذكاء اللغوي يبدي سهولة في إنتاج اللغة و الإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها ، كما أن الشخص المتفوق في هذا النوع من الذكاء لديه قدرة عالية على تذكر الأسماء والأماكن والتواريخ والأشياء ، ويظهر بشكل واضح لدى الكتاب - الشعراء - الخطباء - الممثلين (إبراهيم: ٢٠١١، ٦٤)

أهم القدرات الخاصة بهذا الذكاء:

- فهم معاني الكلمات وترتيبها.
- الشرح التعليم والتعلم .
- الطرائق اللغوية.
- المهارة في اقناع الآخرين بوجهة نظرك.
- الحفظ والأستظهار.
- التحليل الوصفي اللغوي. (شواهين: ٢٠١٤، ٣-٤)

٢- الذكاء المنطقي / الرياضي: استطاعة الفرد إستخدام الأعداد بفاعلية كما هو الحال عند علماء الرياضيات ، ومحاسبي الضرائب ، أو الإحصائيين (وأن يستدلوا استدلالاً جيداً) كما هو الحال عند العالم ، ومبرمج الكمبيوتر أو عالم المنطق. (جابر ، ٢٠٠٣ ، ١٠)

مظاهره او مميزاته: إن صاحب هذا الذكاء يمتلك القدرة على التفكير بشكل مجرد و منطقي ، ولديه مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات ، واكتشاف الإشكال و التصنيفات و العالقات بين مختلف الأشياء غير المفهومة ، كما انه يمتلك القدرة على التخمين و الأستنتاج ، وتنظيم الأفكار ، والتتابع ، كما يتمكن من طرح الأسئلة الواسعة المدى ، و تحليل الظروف والأحداث وسلوك الأفراد ، وتقديم البراهين لعمل الأشياء ، ويظهر بشكل واضح لدى علماء الرياضيات والأحصاء ، والمهندسين ، ومبرمجي الكمبيوتر ، والمخترعين ، المحاسبين . (إبراهيم ، ٢٠١١ ، ٦٤_٦٥)

أهم القدرات الخاصة بهذا الذكاء:

- تمييز الأنماط المجردة .
- التفكير الأستقرائي .
- التفكير الأستنتاجي .
- تمييز العالقات والروابط .
- القيام بحسابات معقدة .
- التفكير العلمي. (شواهين، ٢٠١٤، ٤-٥)

٣- الذكاء الصوتي والموسيقي: هو القدرة على التعرف على النغمات وألحان ، ويتكون هذا النوع من الذكاء من خالل الحساسية لأصوات ، فالاهتمام بالدرجة الأولى في هذا الذكاء بطبقة الصوت ونغمته وجرسه (إبراهيم، ٢٠١١، ٦٦) أو هو : القدرة على إدراك الصيغ الموسيقية وتمييزها وتحويلها والتعبير عنها . (جابر ، ٢٠٠٣ : ١١)

مظاهره ومميزاته: ان نمو هذا الذكاء يكون مبكراً عن الذكاءات الأخرى ويتمتع صاحب هذا الذكاء بحساسية مرهقة لأصوات البيئة والتمكن من انتاج النغمات والتوفيق فيما بينهما ويظهر بشكل واضح لدى مؤلفي الألحان ومهندسي الصوت.... (إبراهيم ، ٢٠١١، ٦٦)

أهم القدرات الخاصة بهذا الذكاء:

- التأثير بالاصوات العذبة: الناس بطبعهم يتأثرون بالاصوات والأنغام الجميلة ومن أهم الأصوات المؤثرة بالأنسان صوت مقرأ القرآن وخاصة ان كان صوته جميلاً عذباً.
- الربط بين الأصوات والأحداث: في كثير من الأحيان عندما نسمع صوتاً نتذكر شيئاً ما مرتبط بأذهاننا بهذا الصوت فأصوات المكبرين تذكرنا بيوم العيد وصوت التلبية بالحج او بشعائر الحج وبعض أغاني الأطفال تذكرنا بطفولتنا.
- الحساسية لأصوات: الأم تميز صوت بكاء أبنها في الحضانة رغم أنه يختلط بأصوات بكاء عدد من الأطفال.
- تمييز وابتكار كمؤثرات صوتية او خلفية لبعض الأنشطة لأحداث مشاعر مختلفة من الخوف والفرح والأثارة. (شواهين، ٢٠١٤، ٨-٩)

٤- الذكاء المكاني/البصري: (هو القدرة على ادراك العالم البصري المكاني بدقة كما هو الحال عند الصياد والكشاف او المرشد وان يؤدي او يقوم بتحويلات معتمداً على تلك الادراكات كما هو الحال عند مصمم الديكورات الداخلية والمهندس المعماري والفنان او المخترع) (جابر، ٢٠٠٣، ١٠-١١)

مظاهره او مميزاته: يوصف بأنه ذكاء الصورة والقدرة على ادراك العالم البصري بدقة، وتصور المكان النسبي لأشياء في الفراغ وتكوين صور وتحويلات عقلية لاستعمال في حل المشكلات. ان صاحب هذا الذكاء لديه القدرة على التفكير العقلي بواسطة الصور والمجسمات ووضع تصورات بصرية واضحة والعمل بالألغاز ورسم وقراءة الخرائط قراءة دقيقة وتنسيق الألوان وفن الديكور والنحت والرسم والتلوين ويظهر بشكل واضح لدى النحاتين والرسامين ومهندسي الديكور والمعماريين والملاحين والطيارين واطباء الجراحة تجميلية خاصة. (ابراهيم، ٢٠١١، ٦٥)

أهم القدرات الخاصة بهذا الذكاء:

- الخيال النشط.
- تكوين الصور الذهنية.
- ايجاد مسارك في الفراغ.
- التمثيل الرسومي.
- تمييز العلاقات الفراغية بين الأشياء.
- المعالجة الذهنية للصورة.
- الإدراك الدقيق من مختلف الزوايا. (شواهين، ٢٠١٤، ٧-٦)

٥- الذكاء الجسدي /الحركي: الخبرة و الكفاءة في استخدام الفرد لجسمه ككل للتعبير عن الأفكار والمشاعر (كما هو الحال عند الممثل والمقلد المهرج .. والرياضي ...). (واليسر في استخدام الفرد ليديه لإنتاج الأشياء أو تحويلها) كما هو الحال عند الحرفي (جابر ، ٢٠٠٣ : ١١)

مظاهره او مميزاته: يمتاز صاحب هذا الذكاء بالقدرة على إكتساب المعرفة من خلال الأحساس الجسدي ، ويؤدي الحركات بشكل جيد وحسن ، ولديه القدرة على الأحساس بالأشياء ، ويتمكن من التقليد والمحاكاة ألي سلوك ، ويظهر بشكل واضح لدى ... الجراحين ، والرياضيين ، والميكانيكيين ، والنجارين ، والحدادين . (إبراهيم ، ٢٠١١ : ٦٦)

أهم قدرات هذا الذكاء:

- قدرة الفرد على استخدام جسمه بطرق بارعة وكثيرة التنوع في حل المشكلات والإنتاج ، وذلك لأغراض تعبيرية و لأغراض موجهة لهدف ما ، وهو يتضمن مهارات جسمية مثل التآزر والتوازن والقوة والمرونة و السرعة .
- هذا النوع من الناس يمكنهم التعامل مع المعلومات من خلال حواسهم المختلفة .
- كثرة الحركة والقيام بالاعمالز
- يلمسون الأشخاص الذين يتكلمون معهم .
- يحبون الانشطة الرياضية.
- يفضلون نقل المعلومات من خلال الوصف و الاشارات اليدوية .
- (شواهين ، ٢٠١٤ ، ٩)

٦- الذكاء الاجتماعي /البين الشخصي: هو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين و مقاصدهم و دوافعهم و مشاعرهم والتمييز بينها، ويضم الحساسية للتعبيرات الوجهية و الصوت و إليماءات . (جابر ، ٢٠٠٣ : ١١)

مظاهره او مميزاته: يمتاز صاحب هذا الذكاء بالحساسية الشديدة مشاعر الآخرين و أفكارهم ، ولديه مهارات في حل المشكلات بين الأفراد ، والقيام بعمل دور الوسيط لتسوية الأمور بين الأطراف المتحاففة ، ويظهر بشكل واضح لدى المدرسين ، والمرشدين التربويين ، والأطباء ، والسياسيين ، ورجال الدين . (إبراهيم ، ٢٠١١ ، ٦٧)

أهم القدرات الخاصة بهذا الذكاء:

- المقدره على التواصل اللفظي وغير اللفظي : التواصل مع الآخرين من خلال الكالم المنطوق والمكتوب ومن خلال تعبيرات العين والوجه ولغة الجسم .

• العمل التعاوني بروح الفريق و التأزر .

• تفهم وجهات نظر الآخرين. (شواهين ، ٢٠١٤ : ١٠)

٧- الذكاء الشخصي /الذاتي: هو معرفة الذات والقدرة على التصرف المتوائم مع هذه المعرفة ، ويتضمن أن يكون الشخص صورة دقيقة عن نفسه (جوانب القوة والضعف لديه) (شواهين ، ٢٠١٤ : ١٠) والوعي بأمزجته الداخلية و مقاصده و دوافعه و حالته المزاجية و النفعالية و رغباته و القدرة على تأديب الذات و فهمها و تقديرها .(جابر ، ٢٠٠٣ : ١٢)

مظاهره او مميزاته: يعرف بالذكاء الاستنباطي ، ويقوم على التأمل الدقيق للقدرات الإنسانية وخصائصها ومعرفتها ، يمتلك صاحب هذا الذكاء القدرة على التركيز على الأفكار الداخلية ، والوعي بالدوافع ، والثقة العالية بالنفس ، و حب العمل بشكل منفرد ، ويتمكن من القيام بالتأمل التحليلي للنفس بقاء أفكار و آراء قوية أثناء مناقشة قضية جدلية ، ويظهر بشكل واضح لدى العلماء ، والفلاسفة، و المنظرين .(إبراهيم ، ٢٠١١ : ٦٦-٦٧)

أهم القدرات الخاصة بهذا الذكاء:

• التركيز : وهي حشد كل القدرة الذهنية و تجميعها حول نقطة واحدة هي مدار البحث • . التنبيه الذهني.

• ما وراء المعرفة : وهذا يعني التفكير في التفكير ، هل تجري محادثة ذاتية مع نفسك ؟ عندما واجهتك مشكلة وقمت بحلها ، هل فكرت وحدثت نفسك كيف قمت بذلك ؟ هل قمت يوماً بتحليل تفكيرك من أجل تحسينه ؟

• الإنتباه لمختلف المشاعر و التعبير عنها.

• استخدام مهارات التفكير العليا .(شواهين ، ٢٠١٤ : ١١)

٨- الذكاء الطبيعي: هو القدرة على تمييز الكائنات الحية ، والحساسية للمظاهر الطبيعية وتصنيفها ، وهذا يتضمن جميع مكونات الطبيعة .(شواهين ، ٢٠١٤ : ١٢) ويتضمن أيضا الحساسية تجاه الظواهر الطبيعية الأخرى (مثال: تشكيلات السحاب والجبال) والمقدرة على التمييز بين الأشياء غير الحية كالسيارات (أرمسترونج، ٢٠١٦ : ٣)

مظاهر او مميزاته: إن صاحب هذا الذكاء لديه القدرة على التعرف و التمييز و التصنيف للطبيعة (النباتات - الحيوانات الصخور) وغير ذلك مما هو موجود في العالم الخارجي ، ويظهر بشكل واضح لدى علماء الفلك ، وعلماء الأحياء .(إبراهيم ، ٢٠١١ : ٦٧)

اهم القدرات الخاصة بهذا الذكاء :

• السيطرة على حركات الجسم الإرادية .

• السيطرة على حركات الجسم المبرمجة مسبقاً .

• توسيع الوعي من خلال الجسد وهذا يعني السمع للغة الجسد ، فمثال عندما تشعر بالبرد ترتجف .

• إنشاء إرتباط قوي بين الجسم والذهن .

• القدرة على المحاكاة و التقليد .

• تنمية وظائف الجسد : من خلال التمرين والتدريب .(شواهين، ٢٠١٤ ، ١٢-١٣)

الذكاءات المتعددة والتعلم: إن نظرية الذكاءات المتعددة أكثر ما تتضح في تطبيقاتها التربوية. وقد لاقت هذه النظرية اقبالا متزايدا من المربين و المعلمين والطلبة لما لها من انعكاسات واضحة على طرق التدريس والتعلم ومن المهم أن نشير الى أن النظم التعليمية المختلفة، ومنذ نشأتها كانت تقدم نشاطات تعليمية لفظية لغوية في معظم الاحيان بالإضافة الى بعض النشاطات المنطقية، وبذلك تفوق الطلبة اللفظيون فالمنهج الدراسية وطرق التدريس وطرق الامتحان و الواجبات المدرسية كلها وسائل وأدوات لغوية لفظية وهكذا استفادة تعليماً الطلاب اللفظيون لانهم تلقوا تعليماً لذكاءاتهم ولتمثيلاتهم المفضلة ، اما الطالب الحركيون أو الاجتماعيون والإيقاعيون فغالبا ما كانوا يعزفون عن التعلم ، لان مناهج التعلم وأدواته لا تخاطب ذكاءاتهم ، فهم يتعلمون مناهج لفظية ويطرقون تدريس لفظية. فالمطلوب إذا تغيير طرق تدريس لفظية فالمطلوب اذا تغيير طرق التدريس ومناهجه بحيث يتلقى تعليماً يتلائم مع ذكائه(عبيدات وابو السميد ، ٢٠١٣ م ، ص ٢٦٨-٢٦٩)

دور المعلم في نظرية الذكاءات المتعددة: وفق هذه النظرية ثمة إعداد تقني و تربوي متميز لمعلم الذكاء المتعدد مما يجعله يختلف عن قرينه ذي التوجه التقليدي في التعليم حيث تقتصر مهمات المعلم التقليدي على الوقوف او الجلوس على مقعده في غرفة الصف منغمسا في الشرح والتوضيح للطلب شارحا بعض المفاهيم على السبورة مكلف طلبته بحل أو إجابته بعض الأسئلة والتمارين ثم ينتظر إجابتهم ليقوم بتصحيحها .

- 1- لديه ذخيرة من الاستراتيجيات التعليمية التعلمية المستندة الى أنواع الذكاء المختلفة مما تمكنه من مرونة التعليم في الغرفة الصفية وتجعل عملية التعلم أكثر فائدة ومتعة بالنسبة الى الطلبة .
 - 2- معلم الذكاء المتعدد مسلح بالتقنيات الحديثة في التعليم والتعلم فهو مؤهل الاستخدام التكنولوجيا الحديثة بسهولة وإتقان
 - 3- تمتع معلم الذكاء المتعدد بمستوى تأهيل عالٍ يمكنه من إحداث تغيير نوعي في تفكير الطلبة على اعتبار ان عملية التعلم في الوقت الحاضر عملية تفكير
 - 4- يعمل التأهيل المالي لمعلم الذكاء المتعدد على تمكنه من تدريب طلبته على نقل أثر التعلم الى مواقف حياتية خارج حدود الغرفة الصفية، وبالتالي يتحقق للطلبة تعلم دائم يبقى في البناء المعرفي لهم .
 - 5- إن توفير خبرات محسوسة يدوية في الأنشطة التعليمية التي تعلم دائم يبقى في البناء المعرفي لهم.
 - 6- معلم الذكاء المتعدد يحرص على إدارة الوقت في عمله، فهو يعمل على استثماره بشكل فاعل يحقق من خلاله نتائج تعليمية رائعة . (ابوالحاج والمصالحه، ٢٠١٦م، ص ١٨٠ - ١٨١)
- ### الذكاءات المتعددة وبيئة غرفة الصف:

في اي مكان (سوى في المدارس) لهذا العدد يمكن أن تحشر هذه المجموعات الكبيرة من الناس معاً الكبير من الساعات ومع ذلك يطلب أن تؤدي مهام تعليمية صعبة بقيمة الفاعلية وأن تتفاعل بإنسجام وإتساق . تستحضر كلمة "غرفة الصف " صورة لطالب يجلسون في صفوف مرتبة من المقاعد في مواجهة مقدمة الغرفة حيث يكون هناك معلم الى جوار السبورة ويحاضر للطلاب الى مكتب كبير يصحح بعض الأوراق أو واقفاً قد يكون جالساً هذه هي إحدى طرق تنظيم غرفة الصف لكنها ليست الوحيدة وليست بالضرورة هي الأفضل وهنا نقول نظرية الذكاءات المتعددة ان بيئة غرفة الصف قد تحتاج الى عملية إعادة تنظيم أساسية لتستوعب احتياجات هذه الأنواع المختلفة من المتعلمين (أرمسترونج، ٢٠٠٦، ٩١) **المصادر:**

• القرآن الكريم

- ١- إبراهيم، نبيل رفيق محمد . الذكاء المتعدد . . عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع ، ٢٠١١ .
- ٢- أبو الحاج، سها احمد وحسن خليل المصالحه . استراتيجيات التعلم النشط: أنشطة وتطبيقات عملية . ط١ عمان: مركز دبيونو لتعليم، ٢٠١٦ .
- ٣- أبو غزال، معاوية محمود، علم النفس العام . ط١ . [دم.]: دار وائل، ٢٠١٣ .
- ٤- أرمسترونج ، توماس . الذكاءات المتعددة في غرفة الصف . - الدمام : دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٦ . اكتشاف العباقرة . - القاهرة: دار عالم الثقافة
- ٥- بهاء الدين، ياسر . الذكاءات المتعددة و للطباعة والنشر والتوزيع ، ٢٠١٧ .
- ٦- جابر، جابر عبد الحميد . الذكاءات المتعددة و الفهم: تنمية وتعميق .. القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٣ .
- ٧- حسين، محمد عبد الهادي . دليلك العملي إلى سيناريوهات دروس الذكاءات المتعددة .. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، ٢٠٠٨ .
- ٨- الخفاف ، إيمان عباس . الذكاءات المتعددة برنامج تطبيقي . - عمان : دار المناهج للنشر والتوزيع ، ٢٠١١ .
- ٩- شواهين ، خير سليمان . نظرية الذكاءات المتعددة نماذج تطبيقية . - أريد :عالم الكتب الحديثة، ٢٠١٤ .
- ١٠- الشهري ،ليلي . ملخص إرشادي ضمن سلسلة الأدلة الإرشادية للتدريس المتميز : أنشطة التعلم وتصميم الأسئلة وفق الذكاءات المتعددة . النسخة المعدلة .
- ١١ - عبيدات ،ذوقان وسهيله أبو السميد . استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين :دليل المعلم والمشرف التربوي ودليل التربية العملية للطلاب - المعلمين . ط٣ - عمان: مركز دبيونو لتعليم التفكير، ٢٠١٣ .
- ١٢- مسعود ،جبران .معجم الرائد . ط٧ - . بيروت: دار العلم للمالين، ١٩٩٢ .